سر الأفخارستيا: إنكم تردّون عليه بهذه الحَميَّة ليس فقط عندما يصعد الى المنبر، وعندما يتحدّث إليكم ، وعندما يدعو لكم؛ بل أيضاً حينما يظهر أمام المذبح ليقرِّب الذبيحة الجليلة المهيبة. وما أقوله، هذا يعرفه جيداً المطّلعون على اسرارنا: فإن يده لا تمسّ القرابين إلا بعد أن يطلب لكم النعمة من قِبَل الرب، وبعد أن تجاوبوه: "مع روحك أيضاً". وبهذه المجاوبة ينبغي أن تعلموا أن الحبر (رئيس الكهنة) الذي ترونه أمامكم الآن لا يُجري شيئاً من نفسه، وأن القرابين التي تُقرَّب هي بعيدة كل البُعد من أن تكون عملاً أو تدخلاً بشرياً، بل كل شيء حادث بفعل نعمة الروح القدس الحاضرة والفاعلة، ذلك الروح الذي يهيّمن على كل شيء ويكمّل الذبيحة الجليلة السريّة المرفوعة على المذبح. وإن كان خادم السر إنساناً بشرياً إلا أن اللّه هو دائماً يُجري السر بواسطته... فلا تضعوا إذن طبيعة الكاهن نُصب أعينكم، بل النعمة غير المنظورة. أما هو فليس إلا وسيلة انتقالها، كلاّ ليس هنا شيء بشري في كل ما يجري في هذا الهيكل الجليل.

ثبات الكنيسة: بدون الروح القدس تنهار الكنيسة ولا يقوم لها قائمة. ولكن إذا كانت الكنيسة راسخة قوية فما من شكٍّ أن الروح القدس هو الذي يسندها ويقودها.

الروح القدس يقدّس حرّية إرادتنا - للقديس فيلوكسينوس

إن فارقنا الروح القدس لحظة الخطيّة، فمَن إذاً يُنشأ فينا تلك المشاعر؟ ربما تقولون أنّها صادرة عن إرادتنا الشخصيّة، ولكن مَن هو الذي يحوّل إرادتنا إلى الصلاح؟ ومَن هو الذي يُساعدها على تنفيذ الصلاح؟ أليسَ الروح القدس؟ ألا تسمعون ما يقوله بولس الرسول: «لأنّ اللّه هو العامل فيكم، وأن تُريدوا وأن تعملوا من أجل مسرّته» (في ٢:١٣). فنرى أنّه هو الذي يحوّل فينا إرادتنا إلى الصلاح، وهو أيضاً الذي يحقّق تنفيذ إرادتنا.

قد تعترض بأنّه لا توجد إرادة حرّة. حتماً توجد إرادة حرّة، لأنّه بهذا يكون الإنسان على صورة اللّه ومثاله (تك١:٢٦). وتلك الإرادة الحرّة لا تسقط تحت أي إلزام، لأنّني لم أقل لكم أنّ الروح يُلزم النفس على الصلاح، ولكنّه يوجهها ويحثّها علَى ذلك. وقد يسأل شخص ما: أين يذهب الروح عند الخطيّة، لأنّه يرى أنّ الروح لم يمنع النفس من إرتكاب الخطيّة! يمكنك أن ترى بوضوح ما أعني بقولي أن الروح لا يُلزم النفس تجاه الصلاح، ولا يستخدم أيّة قيود تمنَعها من الشرّ، بل في كلا الحالتين يُعطي الحريّة لإرادتنا، يعمل ببساطة كشخص يحث على أو ضد أي عمل.

لا يقودنا الشيطان للشرّ، ولا يجذبنا روح اللّه للصلاح بالإلزام، بل بالحري كلاهما شاهدان يحث كلٌ منهما في الإتجاه الذي تميل إليه الإرادة. وكما أنّ نعمة الروح القدس التي نلناها من المياه في المعموديّة تسكن فينا حينما نخطىء، ومهما كَثُرَت خطايا الشخص المُعَمّد فهو لا يزال مُعَمّداً، ولا تَمْنَع تلك النعمة إرادتنا من الخطيّة بأي نوع من القوّة، لكنها تحزن علينا، وتؤنّبنا سرّاً حينما ترى ميولنا اتجهت نحو الخطيّة، وإن عَرَفَ العقل كيف يستقبل هذا التأنيب ويُهَذِّب إرادتنا بترو، يخضع لقبول هذا التحذير، عندئذ تُحجَب الخطيّة، وتضيء النعمة في الحال، وتنيرها فتملأ العقل في الحال بالبهجة والفرح.

هذا ما يحدث طبيعيّاً لمن يتغلّبون على الخطيّة في وقت الصراع ضدّها. ولكن إن لم تسمع إرادة الشخص للروح الذي في الداخل، بل تجلب الخطيّة وتنشّطها للعمل، ففي الحال يصبح مسكن النفس ظلاماً يخيّم الإكتئاب عليه، ويمتلىء بالحزن والندَم، ويكتسي وجه النفس بالخجل كما هو مكتوب: «ويحزن الروح القدس ويُدير وجهه عن النفس».

جمعية نور المسيح: كفركنا – الشارع الرئيسي (الحي الجنوبي) ص. ب. ٦١٩ هاتف رقم ٠٤/٦٥١٧٥٩١.
تبرعات القرّاء المؤمنين الكرام تقبل لمجد المسيح مشكورة في بنك هبوعليم في الناصرة حساب رقم 12-726-111122
Website: www.lightchrist.org , E-mail: mail@lightchrist.org
إعداد وتحضير النشرة: هشام ميخائيل خشيبون (سكرتير جمعية نور المسيح)

نور المسيح يسوع الإله XPIΣTOY
ΦΩΣ
NOUR ALMASIH / Light of Christ
Registered Society. No. 580 327 914
Issue No: 909 السنة الثامنة عشرة - عدد
(07/ 06/ 2009) غربي (25/05/ 2009) شرقي
جمعية نور المسيح
رقم : 580 327 914

احد العنصرة

حلول الروح القدس على التلاميذ الأطهار

تذكار الوجود الثالث لهامة القديس النبيّ وسابق المسيح يوحنا المعمدان المكرّمة ، يُنقل ليوم غدٍ الأثنين

طروبارية العنصرة على اللحن الثامن: مباركٌ انت ايها المسيح الهنا. يا من اظهرت الصيادين غزيري الحكمة. مرسلاً لهم الروح القدس وبهم اصطاد المسكونة. فيا محب البشر المجد لك.

القنداق على اللحن الثامن: لما انحدر العليّ يبلبل الألسنة فرّق الأمم. مقسّماً ، ولمّا وزّع الألسنة الناريّة دعا الكل الى اتحاد واحد. فلذلك نمجّد الروح الكليَّ قدسه باصوات متفقة

حلول الروح القدس على التلاميذ الأطهار

الرسالة

الى كل الأرض خرج صوتهم
السماوات تذيع مجد اللّه

فصل من اعمال الرسل القديسين الأطهار

لما حل يوم الخمسين كان الرسل كلُّهم معاً في مكان واحد * فحدثت بغتةً صوتٌ من السماء كصوت ريحٍ شديدة تعصف وملأ كلَّ البيت الذي كانوا جالسين فيه * وظهرت لهم السنةٌ متقسّمة كأنها من نارٍ فاستقرّت على كل واحدٍ منهم * فامتلأوا كلُّهم من الروح القدس وطفقوا يتكلمون بلغاتٍ اخرى كما اعطاهم الروح أن ينطقوا * وكان في أورشليم رجالٌ يهود اتقياءُ من كل امّةٍ تحت السماء * فلمّا صار هذا الصوت اجتمع الجمهور فتحيّروا لأن كلَّ واحدٍ كان يسمعهم ينطقون بلغته * فدُهشوا جميعهم وتعجّبوا قائلين بعضهم لبعضٍ أليس هؤلاء المتكلّمون كلّهم جليليين * فكيف نسمع كلٌ منّا لغتهُ التي وُلدَ فيها * نحن

الفرتيين والماديّين والعيلاميّين وسكان ما بين النهرين واليهودية وكبادوكية وبنطُس وآسية * وفريجية وبمفيلية ومصر ونواحي ليبية عند القيروان والرومانيين المستوطنين * واليهود والدخلاء والكريتيّين والعرب نسمعهم ينطقون بألسنتنا بعظائم اللّه .

الإنجيل

فصلٌ شريف من بشاره القدّيس
يوحنا الانجيلي البشير والتلميذ الطاهر
(يوحنا ٧:٣٧-٥٢ / ٨:١٢)

في اليوم الآخر العظيم من العيد كان يسوع واقفاً فصاح قائلاً إن عَطِشَ أحدٌ فليأتِ إليَّ ويشرب * مَن آمن بي فكما قال الكتاب ستجري من بطنه أنهارُ ماءٍ حيٍّ * (إنما قال هذا عن الروح الذي كان المؤمنون به مزمعين أن يقبلوهُ إذ لم يكن الروح القدس بعدُ. لأنَّ يسوع لم يكن بعدُ قد مُجّد) * فكثيرون من الجمع لمّا سمعوا كلامهُ قالوا هذا بالحقيقة هو النبيُّ. وقال آخرون هذا هو المسيح * وآخرون قالوا ألعلَّ المسيح من الجليل يأتي * ألم يقل الكتاب إنَّهُ من نسل داود من بيت لحم القرية حيث كان داود يأتي المسيح * فحدث شقاقٌ بين الجمع من أجله * وكان قومٌ منهم يريدون ان يمسكوهُ ولكن لم يُلْقِ أحدٌ عليه يداً * فجاءَ الخدام إلى رؤساء الكهنة والفريسيين فقال هؤلاء لهم لِمَ لَمْ تأتوا به * فأجاب الخدام لم يتكلّم قطُّ إنسانٌ هكذا مثل هذا الأنسان * فأجابهم الفريسيون ألعلّكم أنتم أيضاً قد ضللتم * هل أحدٌ من الرؤساء أو الفريسيين آمن به * أما هؤلاء الجمع الذين لا يعرفون الناموس فهم ملعونون * فقال لهم نيقوديموس الذي كان قد جاء إليه ليلاً وهو واحدٌ منهم * ألعلَّ ناموسنا يدين إنساناً إن لم يسمع منهُ اولاً ويعلم ما فعل * اجابوا وقالوا لهُ ألعلَّك أنت أيضاً من الجليل . إبحث وانظر إنَّه لم يَقُم نبيٌّ من الجليل * ثم كلّمهم ايضاً يسوع قائلاً أنا هو نور العالَم مَن يتبعني فلا يمشي في الظلام بل يكون لهُ نور الحياة .

عظة العنصرة . للقديس يوحنا الذهبي الفم رئيس اساقفة القسطنطينية

إنه الأحتفال بذكرى حلول الروح القدس في الكنيسة. لأنه كما أن ابن اللّه هو كائن مع الناس الأتقياء المؤمنين، فالروح القدس كذلك تماماً. وما البرهان على ذلك؟ حسبما يقول الرب:" من يحبني يحفظ وصاياي .. وأنا أطلب من الآب فيعطيكم معزِّياً آخر روح الحق ليمكث معكم الى الأبد" (راجع يو١٤:١٥، ١٦)؛ وبحسب قول الرب أيضاً: "ها أنا معكم كل الأيام إلى انقضاء الدهر" (مت ٢٨:٢٠)، يمكننا كل يوم أن نكون في عيد الظهور الإلهي، وأن نكون كل يوم أيضاً في عيد البنتيقسطي (حلول الروح القدس) ، حيث أن المسيح أعلن أن الروح القدس كائن على الدوام معنا. وبالأضافة إلى ذلك، فإن برهان أن الحياة كلها (وليس أياماً محددة) ينبغي أن تكون للمسيحي عيداً واحداً، فهاكم قول القديس بولس: " لنعيِّد الفصح ليس بخميرة عتيقة ولا بخميرة الشر والخبث بل بفطير الإخلاص والحق " (١كو٥:٨)، في حين ان وقت كتابة هذه الرسالة لم يكن موافقاً لأي عيد لا عيد الفصح ولا عيد الإبيفانيا أو البنتيقسطي؛ ولكن الرسول يريد أن يقول أن ليست المناسبات الزمنية، بل **طهارة القلب** هي التي تصنع العيد. وما مضمون العيد إلا البهجة والفرح؛ ومن يقدر أن يعطي هذا الفرح الروحي إلا القلب النقي بالأعمال الصالحة. حيث أن الإنسان ذا القلب النقي المثمر في الأعمال الممدوحة هو الذي يمكنه أن يكون في حالة احتفال بالعيد، حقاً هو كان يعلّم به الرسول عندما قال: " إذن فلنعيّد ليس بخميرة عتيقة ولا بخميرة الشر والخبث بل بفطير الإخلاص والحق." (١كو ٥:٨).

ولكن قد يقول أحدكم: أين هو الروح الإلهي منا الآن؟ أجل، كان الروح القدس في الكنيسة عندما كانت تُجترح المعجزات ويُقام الأموات، والبُرص يشفون ؛ ولكن في وقتنا الحاضر، ما البرهان على حضور الروح القدس بين المؤمنين؟(انعموا بالاً؛ فأنه ما زال بعد في وسطنا. ولكن من أين لنا أن نعرف ذلك).

إن لم يكن (الروح القدس) في وسطنا فطالبو المعمودية الذين تجددوا واستناروا (أي تعمّدوا) في هذه الليلة الجليلة المقدسة، هل كان يمكنهم أن يتطهروا من خطاياهم بدون الروح القدس؟ كلا ، فهذا التطهير لا يمكن أن يكون إلا من عمل الروح القدس؛ وهنا استشهد ببولس الرسول: " لأننا كنَّا نحن أيضاً قبلاً أغبياء غير طائعين ضالّين مستعبدين لشهوات وللذات مختلفة، عائشين في الخبث والحسد ممقوتين مبغضين بعضنا بعضاً. ولكن حينما ظهر لطف اللّه مخلّصنا وإحسانه؛ لا بأعمالٍ في برٍّ عملناها نحن بل بمقتضى رحمته، خلصنا بغسل الميلاد الثاني وتجديد الروح القدس" (تيطس ٣:٣-٦) وأيضاً " لا تضلُّوا لا زناة ولا عَبَدة إوثان ولا فاسقون ولا المفسدون ولا مضاجعوا ذكور. ولا سارقون ولا طمّاعون ولا سكّيرون ولا شَتَّامون ولا خاطفون يرثون ملكوت اللّه " (١كو ٦:٩، ١٠). أترون هذه السلسلة المتراصة من أنواع الفساد المختلفة؟ ولكن اسمعوا تتمة القول: "وهكذا كان اناس منكم. لكن اغتسلتم بل تقدستم بل تبررتم " وبأية كيفية؟ بالروح القدس، فالبروح قد تطهرنا من كل هذه الأدناس: " بل تقدستم بل تبررتم بإسم الرب يسوع **وبروح الهنا**." (١كو ٦:١١). أترون كيف أن ازالة كل هذه الأرجاس هي من عمل الروح القدس؟ أين هم أولئك الذين يستهينون بجلال الروح القدس الإلهي؟ إذا كان الروح القدس لا يبرر من الخطايا فعبثاً يكون قبوله في العماد. أما إذا كان يبرر من الخطايا فيكون تطاول الهراطقة عليه بدون حق.

وإذا كان الروح القدس غير موجود فإننا لا يمكن أن ننطق بإسم الرب يسوع، كما يقول القديس بولس (١كو ١٢:٣). وإن لم يكن هناك الروح القدس فلا يمكن للمؤمنين أن يَدْعوا اللّه قائلين : "أبانا الذي في السموات". فكما أنه بدون الروح القدس لا يمكن أن ننطق بإسم الرب يسوع، كذلك بالمثل لا يمكننا أن ندعو اللّه أبانا. وما البيِّنة على ذلك؟ هذا ما يؤكده لكم القديس بولس في قوله: "ثم بما أنكم أبناءٌ أرسل اللّه روح ابنه إلى قلوبكم صارخاً يا أبا الآب." (غل ٤:٦). فحيث أنكم تدعون اللّه الآب فاعلموا أن نعمة الدعاء هذه إنما تأتيكم من الروح القدس الذي يعمل مع روحنا.

بدون الروح القدس لا يكون في الكنيسة بعد لا كلام معرفة ولا كلام حكمة لأن القديس بولس يقول: "الواحد ينال من الروح القدس كلام حكمة والآخر كلام معرفة. " (١كو ١٢:٨).

سر الكهنوت: بدون الروح القدس لن يكون بعد في الكنيسة لا رعاة ولا معلمون، لأنه ليس شيء من هذا يكون إلا بالروح القدس. فكما يقول القديس بولس: "الروح القدس قد أقام في الكنيسة رعاة وأساقفة" (اع ٢٠:٢٨). فبدون الروح القدس لن يقوم أساقفة في الكنيسة. إذا لم يكن الروح القدس في شخص أبينا ومعلمنا جميعاً البطريرك فهل كان يمكنكم أن تجاوبوه بصوت عالٍ: "ومع روحك أيضاً" عندما كان منذ قليل من فوق كرسيه يحييكم بالسلام؟